

مقومات السياحة في الجمهورية اليمنية

أ / محمد الحجوري.

أ.د./ بلعباس مسعود

جامعة هوارى بومدين للعلوم و التكنولوجيا - الجزائر -

ملخص:

السياحة هي ذلك النشاط الاقتصادي والاجتماعي، الذي ينتمي للقطاع الخدماتي الذي يضمن كل وسائل الراحة والترفيه للسائح كالفنادق والإطعام والنقل والتسليه، كما يلعب هذا النشاط دورا فعالا في تنمية الاقتصاد الوطني والإقليمي والدولي، باعتباره المحرك الأساسي الذي يضمن زيادة المداخيل، وبهذا سينعش أنشطة القطاعات الأخرى، لذلك أصبحت السياحة هدفا للكثير من الدراسات الاقتصادية والجغرافية، و رغم أهمية السياحة في تطوير اقتصاديات بعض الدول التي تمتلك مؤهلات سياحية، لم يتفطن العالم لهذا النوع الجديد من الاستثمارات المربحة إلا بعد الحرب العالمية الثانية إثر التحول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي شهده العالم مؤخرا، و يتوقع الديوان العالمي للسياحة (OMT) في السنوات القادمة أن تحتل السياحة المرتبة الأولى عالميا لتجاوز تجارة النفط والمحروقات والغاز، لذلك أصبحت الدول التي لديها إمكانيات سياحية تتسابق في حشد كل طاقاتها الطبيعية والمادية والبشرية، لاستقطاب أكبر قدر ممكن من السياح، واعتبرت السياحة مصدرا لإنتاج رأس المال الذي يستخدم بدوره في تغطية عجز الميزان التجاري و كذا سد مصاريف و مدفوعات أنشطة القطاعات الاقتصادية الأخرى، وتعتبر السياحة صناعة القرن الحادي والعشرين، و لهذا أعطت السلطات اليمنية في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة في مخططاتها التنموية، لتنمية و تطوير القطاع السياحي الذي يعتبر من أهم القطاعات الحيوية، و الذي يعوّل عليه في تنمية الاقتصاد اليمني و تحسين مستوى المعيشة للسكان.

1- باحث في إطار إعداد رسالة دكتوراه، تخصص تهيئة إقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة باب الزوار.

2- أستاذ باحث بجامعة هوارى بومدين، رئيس فرع التنمية الريفية المستدامة بالجامعة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاستثمارات، صناعة القرن، السياح، الميزان التجاري، المقومات السياحية.

La réalité et les perspectives du Tourisme au Yémen

Résumé :

Le tourisme est l'activité économique et sociale qui appartient au secteur des services qui assure tout le confort et le divertissement pour le touriste tels que : Hôtels, restauration, transport et bien d'autre activités touristiques.

Le tourisme joue un rôle actif dans le développement de l'économie nationale, régionale et internationale et il constitue d'ailleurs le principal moteur et l'outil essentiel qui assure l'augmentation des entrées, et contribue aussi au relancèrent du secteur d'activités, par conséquent, le tourisme est devenu la cible de nombreuses études économiques et géographique et malgré l'importance du tourisme dans la croissance économique de certains pays qui possèdent des potentialités touristiques, il n'a pas été considéré dans le monde comme un facteur très important et un investissement rentable qu'après la deuxième guerre mondiale suite aux transformations économiques et sociales que le monde a connu récemment. Selon l'office mondial du tourisme, le tourisme occupera dans les années à venir le premier rang et il dépassera ainsi le commerce du pétrole, des hydrocarbures et de gaz, en conséquence, les pays prometteurs du tourisme ont mobilisé tout leurs potentiels naturels, humains et matériels pour attirer le plus grand nombre possible de touristes. Par ailleurs, le tourisme est considéré comme un facteur essentiel pour la production du capital qui couvrira à son tour le déficit commercial et faire face aux dépenses et paiements d'autres secteurs d'activités. Le tourisme est l'industrie du 21^{ème}-siècle, et pour cela les autorités Yéménites a donné une très grande importance au secteur du tourisme durant ces dernières années, a travers ces projets de planification et d'aménagement, a l'objectif d'un développement touristique réel, ce dernier est considéré comme le secteur le plus important parmi les autres, afin d'améliorer l'économie du pays et le niveau de vie de la population.

Mots clés : Tourisme, Investissement, Industrie du siècle, Touristes, Balance Commerciale, Potentiels Touristiques.

The reality and the prospects of tourism in Yemen

Summary

Tourism is the economy and social activity, which belongs to the sector service, which ensures all the comforts and entertainment for tourists, such as hotels and catering, transportation and entertainment. In planning this, an active role in the development of a national economy, regional and international is the main engines, which ensure an increase in entries and this will recover sector activities.

Tourism target's many studies of economic and geographical areas and, despite the importance of tourism in the development of the economies of some countries. It did not notify the world to this new kind of profitable investments, until after the Second World War, following the economic transformation in social and culture that the world has witnessed recently. It is expected The National Office of Tourism in the coming years, will occupy tourism highly. It will be ranked first in the world beyond the trade of oil and fuel from the States that have the potential tourist's, they are ahead in the mobilization of all potential natural, human and other materials to attract the largest possible amount of tourists. Considered tourism sources for the production of capital, will in turn cover's the trade deficit as well as dam's and expenses and payments of other sector activities, tourism is the industry of the 21st century. In last year's, the Yemen's authorities gives in its development plans a great importance to development and amelioration to the touristic sector, this last is considered as the most important vital sector in which it could develop the Yemen's economy and development of vital level of people.

Key words: Tourism, investments, Industry-century Tourists, the Tourism trade balance

مقدمة:

يعتبر قطاع السياحة باليمن من أهم القطاعات الاقتصادية، هذا القطاع الحيوي والمهم الذي يمثل صناعة القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح ينافس صناعات النفط و المحروقات و غيرها من الصناعات، و قطاع السياحة ينتمي إلى قطاع الخدمات في جميع دول العالم، و قطاع السياحة باليمن من قطاعات الدخل القومي و إيرادات الدولة حيث يأتي رابعا بعد قطاع النفط والزراعة والثروة السمكية (الصيد)، ورغم أنه يحتل المرتبة الرابعة في النشاط الاقتصادي إلا أنه ليس بالمستوى المطلوب الذي يمكن أن يعول عليه ويعتمد على إيراداته من العملة الأجنبية، والذي لم يلي طموحات وآمال الشعب اليمني في الاستفادة من السياحة على الوجه الأمثل في تحسن المستوى المعيشي، بالرغم من الإمكانات والمقومات التي يمتلكها اليمن والمتمثلة في المقومات الطبيعية المتنوعة من شواطئ وسواحل طويلة إضافة لجزر طبيعية عديدة و مرتفعات جبلية جميلة و هضاب وأودية وحمامات وعيون معدنية كثيرة وصحاري جميلة واسعة والإرث الحضاري والثقافي الثري والذي قلما تتوفر لبلدان عربية وإقليمية في المنطقة ، و ربما يكون في تنشيط قطاع السياحة باليمن حلا للكثير من المشكلات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية كبطالة وغيرها وكذلك تقدم وتطور الخدمات المختلفة من البنى التحتية والفوقية والذي قد جعل صناعة السياحة باليمن تحتل النشاط الاقتصادي الأول بين القطاعات الاقتصادية المختلفة و خلاصة القول أن السياحة صناعة بدون دخان و تهيئة واستغلال المحيط أو المجال وتجهيزه بالخدمات و البنى التحتية و الفوقية للإنسان، و قد اخترت قطاع السياحة في اليمن لما لها من دور عظيم الأهمية ذو أبعاد كبيرة في حياة الأمم و الشعوب من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، و أصبحت السياحة من خلال ما تحققه من أرباح طائلة، مهمة في لعب الدور الهام، متمثلا في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الدول قليلة الموارد الطبيعية مثل الجمهورية اليمنية، و من المعلوم أن بعض الدول تعتمد على السياحة اعتمادا كبيرا في مواردها المالية من العملة الأجنبية، لذلك أنشأت المنظمات الدولية و المحلية لتطوير و تنمية السياحة و تقدمها و تنظيمها بين دول العالم. و من

خلال الدورات و التقارير المهمة بالنشاط السياحي فإنه نجد خلال سنة 2004م تم تسجيل 760 مليون سائح دولي، صرفوا نحو 622 مليار دولار، و تعتبر السياحة نشاطا عالميا رئيسا حيث نجد أن نسبة نموها بلغت 25% في السنوات العشر الأخيرة، و لا تزال معدلات النمو المتوقعة مرتفعة، على الرغم من تقلبات الظروف الاقتصادية الإقليمية و الدولية و الخوف من الإرهاب و الكوارث الطبيعية (تسونامي)، والأزمات الصحية (أنفلونزا الطيور، سارس، التهاب الكبد الحاد)، رغم هذا فإن السياحة أظهرت قدرة سريعة على الانتعاش و النمو، حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة تسجيل أكثر من 1500 مليون سائح دولي سنويا بحلول 2020 م وازدياد السياحة في جميع أقاليم العالم، مع حدوث أقوى نمو نسبي في أجزاء من العالم النامي، و رغم أن دول أوروبا و أمريكا و شرق آسيا و المحيط الهادي ستشهد 80 % من إجمالي الزوار، يتوقع ازدياد السياح الدوليين الواصلين إلى إفريقيا بمتوسط 5,5% سنويا خلال هذه الفترة ، و إلى جنوب آسيا بأكثر من 6 %، مقارنة مع المتوسط العالمي الذي لا يزيد عن 4 %، والسياحة الداخلية في كثير من البلدان تفوق الزوار الدوليين من حيث الحجم و الدخل الناتج و من المتوقع أن تنمو أيضا بقوة. كما أن السياحة مصدرا رئيسيا لتوظيف المزيد من الأيدي العاملة، إذ توفر 74 مليون وظيفة بشكل مباشر وفقا لتقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة، و يصل العدد إلى 215 مليون وظيفة إنتاجية أي ما يعادل 8.1% من إجمالي الوظائف في العالم إذا ما أخذت جميع الأنشطة الاقتصادية غير المباشرة لهذا القطاع في الاعتبار، و تنتج السياحة 4218 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي العالمي أي نسبة تتراوح ما بين 4 - 10 %.

والجمهورية اليمنية من الدول العربية التي لديها كل المقومات الطبيعية ابتداء من الموقع الجغرافي المميز، الواقع على خط الملاحة البحرية العالمي، فهو يطل على مسطحين مائيين هامين للملاحة البحرية وهما البحر الأحمر و البحر العربي، ومن المقومات الطبيعية تنوع التضاريس باليمن بين سواحل و جزر و مرتفعات جبلية و أودية و ينابيع مائية حارة (الحمامات المعدنية) و صحاري واسعة ، هذا التنوع التضاريسي أدى إلى تنوع المناخ في

مناطق اليمن المختلفة، و تبعا للتنوع المناخي، تنوعت البيئات و الغطاء النباتي في جميع أنحاء اليمن هذا بالنسبة للجانب الطبيعي، أما بالنسبة للمقومات الحضارية و التاريخية فهي كثيرة و منتشرة في جميع مناطق اليمن تحكي قصة حضارات يمنية قديمة قدم الزمن و عريقة عراقه التاريخ من آثار قديمة كالمعابد و بقايا السدود و القصور و مواقع للقلع و الحصون الخ .

أما بالنسبة للجانب الثقافي، فاليمن غني جدا بما يحويه من صناعات تقليدية و حرفية متنوعة بحسب مناطقها، و طراز معماري مميز و فريد من نوعه , تجده يختلف من مدينة لأخرى ، يشكل لوحة إبداعية مع الطبيعة و البيئة المحلية للمنطقة كذلك تنوع الفنون الغنائية و الرقصات الشعبية (الفلكلورية) و الأزياء التقليدية المختلفة و المتنوعة بحسب المناطق اليمنية و أيضا العادات و التقاليد العربية اليمنية الأصيلة و تعتبر اليمن أيضا مهد الحضارات العربية القديمة و موطن العرب الأوائل ، و قد عرفت لدى الكتاب القدامى باسم العربية السعيدة، و سماها الإغريق و الرومان بلاد العرب السعيدة، و ربما ذلك لجمال طبيعتها. (و يرجع معظم الدارسين أن تسمية اليمن السعيد بهذا الاسم لكثرة خيراتها و محاصيلها الزراعية و تجارتها الراجحة) والسياحة باليمن من الأنشطة الاقتصادية الرئيسة المعول عليها لأحداث تنمية اقتصادية باليمن و نعرض جدول يوضح أهم المؤشرات السياحية .

الجدول رقم (1) يوضح أهم المؤشرات السياحية للفترة 2007 - 2008

البيان	العام	2007	2008
السياحة الوافدة حسب الأقاليم			
الدول العربية		278238	300750
أوروبا		33079	35489
آسيا		38946	38157
الأمريكتين		17613	18118
أفريقيا		10485	10836
استراليا		1029	1147
المجموع		379390	404497
المغتربون اليمنيون		568728	618240
الإجمالي العام للسياحة الوافدة بحسب المنافذ :		948118	1022737
البرية		607469	690374
الجوية		336513	318265
البحرية		4136	14098
إجمالي الليالي السياحية للوافدين		10997312	11891336
عدد المرشدين السياحيين		57	179
إجمالي العائدات السياحية للسياحة الوافدة (مليون دولار)		425	896
عدد المنشآت السياحية العاملة		1207	1234

المصدر/ وزارة السياحة عام 2008

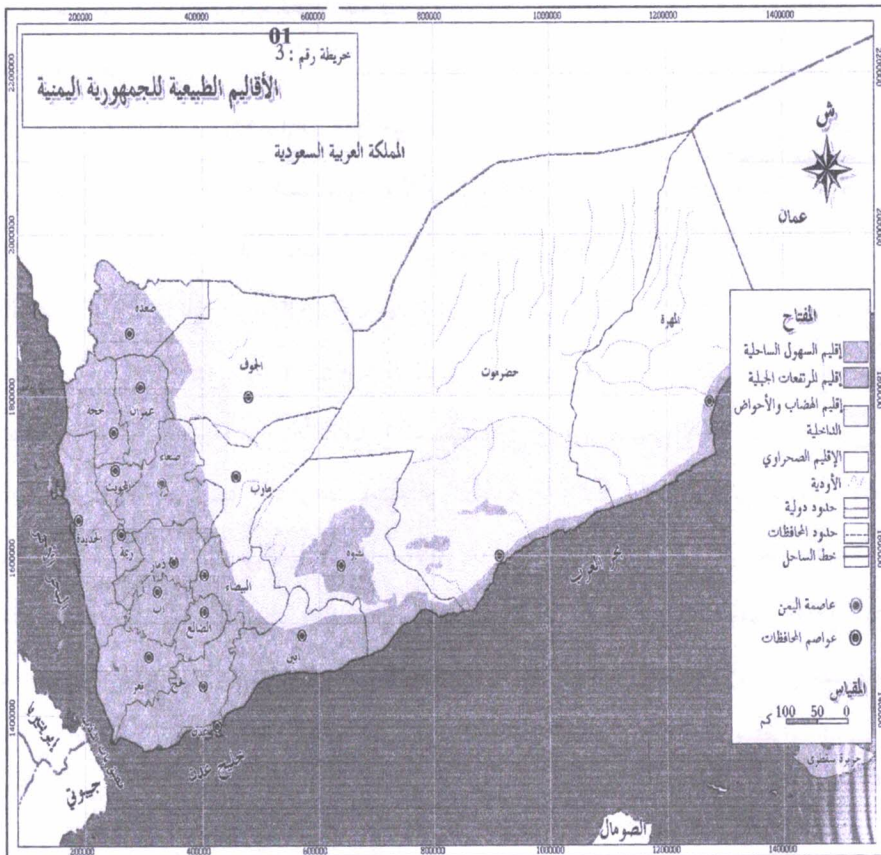
و قد ورد اسم اليمن في نصوص سبأ القديمة باسم (يمنات أو يمنت)، و الملاحظ أن الإخباريين و الجغرافيين اختلفوا في تفسير مدون كلمة اليمن ، حيث ذكر بعضهم أن اليمن سمي يمناً ليمنه و الشاملشؤمه ، و ذكر ابن عباس أن اليمن سميت يمناً لأنها تقع بين الكعبة ، و ذكر ذلك أيضا أبو الحسن محمداني و يذكر أسم اليمن في العهد القديم في التوراة ، و بمعناها الاشتقاقي في الجنوب و قيل سميت اليمن باسم أيمن بن يعرب بن قحطان ، و في الموروث العربي منذ هل اليمن أنفسهم أن اليمن اشتق

من اليمن أي الخير والبركة ، و هو ما ترجمه الرومان إلى (اريبيا فيلكس) ، العربية السعيدة . و تقع الجمهورية اليمنية في الركن الجنوبي الغربي للقارة الآسيوية بين خطي طول 14- 54 درجة شرق خط غرنتش وبين دائرتي عرض 12- 20 درجة شمال خط الاستواء، وتبلغ مساحة اليمن (555,000) كم² بدون مساحة الربع الخالي وأغلب السياحة الوافدة لليمن السياحة الثقافية والتاريخية والبيئية وذلك للمقومات الطبيعية والتاريخية التي يزخر بها اليمن . و يقع اليمن جغرافيا وفي جنوب شبه الجزيرة العربية ، يحده شمالاً المملكة العربية السعودية ، ومن الشرق سلطنة عمان ، ومن الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب خليج عدن والبحر العربي .

وقد تأثر اليمن بالإحداث الأخيرة من مظاهرات واضطرابات أمنية وانعكس ذلك على كافة مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والمعيشية للسكان وكذا الحياة العلمية للطلبة بمراحل التعليم المختلفة وقد تأثرت بهذه الإحداث قطاعات الاقتصاد المختلفة (الزراعية والصيد البحري، الصناعية ، التجارية) وقد تأثر قطاع الخدمات ومنها النشاط السياحي الذي يعتبر من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية ومن روافد الدخل الوطني، وهو معطل تماما والسياحة من الأنشطة الحساسة التي تتأثر بجميع الأحداث التي من حولها بالمجتمع سواء السياسية أو الاجتماعية أو الأمنية فلا يمكن ازدهار أي نشاط اقتصادي دون وجود أمن واستقرار سياسي واجتماعي وذلك بوجود حياة ديمقراطية حقيقية تمارس على أرض الواقع وليست مجرد كلام يقال بوسائل الإعلام المختلفة وشعارات ترفع بالمؤتمرات الحزبية والتنظيمية ، وقد تأثرت دول الربيع العربي (تونس، مصر، سوريا) بالأحداث التي جرت على أرضها وتسبب ذلك في تدهور الأمن والاستقرار بتلك الدول مما اثر وانعكس سلبا على النشاط السياحي بتلك البلدان وكذا تأثرت الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

أولاً: المقومات الطبيعية

تتميز الطبيعة اليمنية بالتعدد، و التنوع، و الجمال ، حيث تطل على السهول الساحلية سلاسل من الجبال المنخفضة والعالية المتدرجة . و تنتشر في ربوع اليمن الهضاب و الآكام و التلال و السهول، التي تتسع في بعض المناطق وتضيق في أخرى، و الأودية الخضراء التي تجري فيها المياه خلال موسم الأمطار، و تمتد الصحاري الواسعة شرقاً و شمالاً و خاصة إلى الشمال الشرقي .



المصدر: من إنجاز الباحث إسماعيل علي الجهازي المركزي للإحصاء صنعاء - اليمن 2006م

المصدر: الحجوري محمد، مستخرج من رسالة ماجستير (واقع وآفاق السياحة في الجمهورية اليمنية) 2006

1- السهول الساحلية والجزر:

تشكل امتداد طوليا كبيرا من مساحة الجمهورية اليمنية، حيث تصل إلى أكثر من 2500 كم، و تطل على واجهتين بحريتين الأولى بمحاذاة البحر الأحمر بطول أكثر من 500 كم، ابتداء من ميناء ميدي شمالا مع حدود السعودية حتى جزيرة ميون جنوبا عند مضيق باب المندب، أما الواجهة البحرية الثانية فهي بمحاذاة البحر العربي بطول أكثر من 1500 كم ابتداء من رأس ضربة علي في شرق البلاد مع الحدود لسلطنة عمان، و حتى جبل المنهلي عند مضيق باب المندب غربا، و يتراوح عرض هذه السواحل الطويلة بين (30-60) كم، و هي على شكل حرف (L) تنتشر كثير من الجزر اليمنية في المياه الإقليمية لليمنو يصل عددها لأكثر من 150 جزيرة على امتداد البحر الأحمر و البحر العربي. وتتميز بطقسها وبيئتها و بتضاريسها و تكويناتها الطبيعية الخاصة و يستحوذ البحر الأحمر على العدد الأكبر منها حيث تشكل أرخبيل بمحاذاة الشاطئ الغربي، و تعتبر جزيرة كمران أكبرها و أهمها في البحر الأحمر، و في البحر العربي مجموعة الجزر اليمنية مشكلة أرخبيل سقطرة و هذه الجزر متقاربة فيما بينها و أكبرها و أشهرها جزيرة سقطرة حيث تقع على بعد 510 كم من الساحل اليمني و تبلغ مساحتها 3600 كم²، و يكثر فيها أشجار العندم، و أشجار دم الأخوين النادرة و التي لا توجد في العالم إلا بهذه الجزيرة .

الصورة رقم (1)

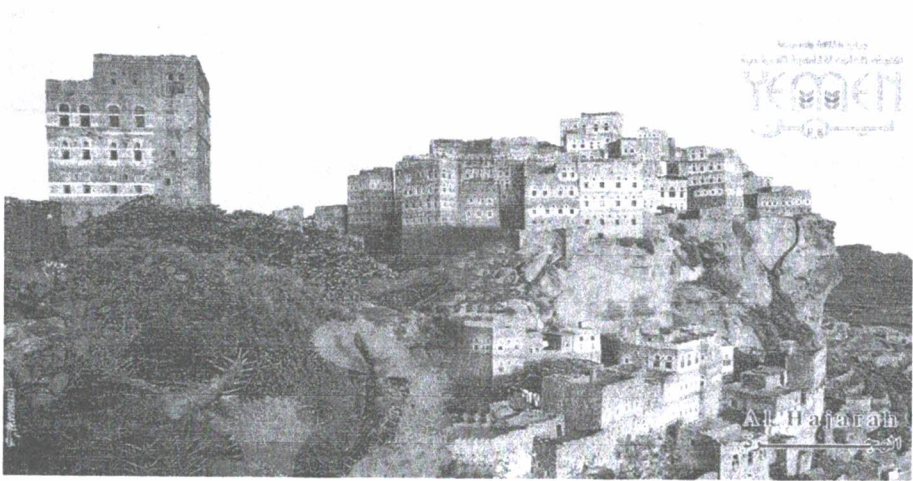


لأحد شواطئ البحر الأحمر محافظة الحديدة تاريخ الصورة 2004
الصورة لشاطئ مديرية الخوخة إحدى مديريات (بلدية) بمحافظة الحديدة
(المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

2- التضاريس الجبلية والينابيع المعدنية الحارة

يمكن تقسيم هذه التضاريس إلى عدة مناطق وهي الجبال و السهول الداخلية و الأودية فالجبال تكونت نتيجة التصدع الإفريقي الذي أحدث الأخدود و أدى إلى تكون البحر الأحمر و خليج عدن مشكلا السلسلة الجبلية حرف (L) من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، و يتدرج ارتفاع جبال اليمن من 1000 إلى 3600 متر فوق مستوى سطح البحر كما تعتبر قمة جبل النبي شعيب على السلام أعلى قمة في شبه الجزيرة العربية حيث تصل إلى 4000 م . و تقع على سفوح الجبال معظم المدن اليمنية الكبرى و تتميز هذه الجبال باعتدال مناخها وخاصة الأجزاء الجنوبية الغربية المواجهة للرياح حيث تسقط الأمطار عليها بغزارة. تتخلل السلسلة الجبلية على طول امتدادها و فيما بينها سهول داخلية مثل سهل حضرموت الذي يستحوذ على القسم الأكبر من جنوب اليمن و السهول الوسطي و هناك سهول داخلية متعددة مثل (سهل صعدة، سهل الجوف، سهل صنعاء، سهل البون، سهل جهران ، سهل همدان، سهل الديلمي، و البستان، الخ . وهناك الكثير من الأودية في المناطق الجبلية والهضاب منها دائم الجريان طول العام ، و منها ذا جريان موسمي مع هطول الأمطار و هي تختلف في السعة والطول و تعتبر مياه الينابيع الحارة مصدرا رئيسيا من المصادر الاقتصادية التي تتمتع بها اليمن إذ تعد ثروة إستراتيجية ينبغي استغلالها استغلال أمثلا للإسهام ، و الدفع بعجلة التنمية و توجد في اليمن أكثر من 50 عينا من العيون الحارة و يمكن استغلالها كترديف للطاقة بالإضافة إلى الإسهام في تنشيط السياحة و لاشك أن انتشار هذه العيون في معظم محافظات الجمهورية يزيد من أهميتها .

الصورة رقم(2).



لأحدى القرى بالمرتفعات الغربية تاريخ الصورة 2004

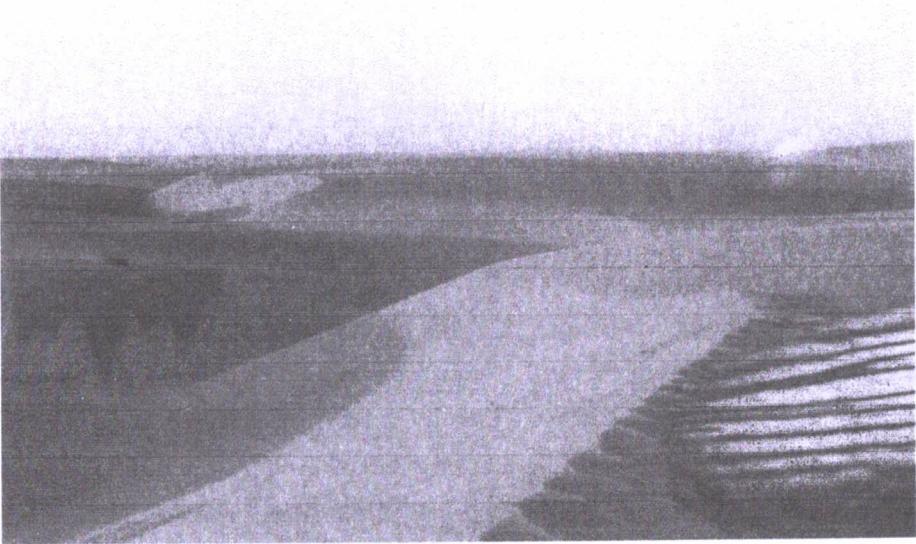
قرية الهجرة الجبلية بمحافظة المحويت

(المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

3- الصحاري

الصحاري اليمنية واسعة وهي في المناطق الشمالية الشرقية والغربية من اليمن الممتدة من (مأرب، رملة السبعين، عتق شبوة ، سيئون حضرموت ، صحراء تهامة، الجوف).
و تكثر الرمال اتجاه الربع حيث الخالي تشكل سلاسل من الكثبان الرملية ذات اتجاه شرقي غربي يبلغ ارتفاعه 150 م.

الصورة رقم (3)



إحدى الصحاري اليمنية الواسعة تاريخ الصورة 2004

منطقة صحراوية شمال شرق اليمن بمحافظة مأرب التاريخية

(المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

4- المناخ و البيئة الطبيعية

مما لا شك فيه أن المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تتدخل بطريقة مباشرة و غير مباشرة في تشكيل سطح الأرض و ما عليها من مظاهر السطح المتباينة و يعد المناخ أحد عناصر الطبيعة المؤثرة على الجذب السياحي و خصوصا عاملي الحرارة و الرطوبة ، و تتجلى هذه العلاقة في اعتداله و ملامته لقيام أنشطة و أنماط سياحية متعددة . و المناخ في اليمن يتأثر بعاملين هما

1- عامل الارتفاع و عامل المسطحات المائية و الرياح.

ويمكن أن نقسم المناخ في اليمن إلى أربع مناطق مناخية وهي كالتالي :

* المنطقة الأولى / منطقة المناخ المداري الحار :

يسود هذا المناخ السواحل الغربية المطلة على البحر الأحمر و السواحل الجنوبية المطلة على البحر العربي و يتميز بارتفاع درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف.

* المنطقة الثانية / منطقة المناخ المعتدل الدافئ :

يسود هذا المناخ المناطق المتوسطة الارتفاع التي يتراوح ارتفاعها ما بين 1600 - 1800 متر، و فيه تعدل درجات الحرارة صيفا وشتاء .

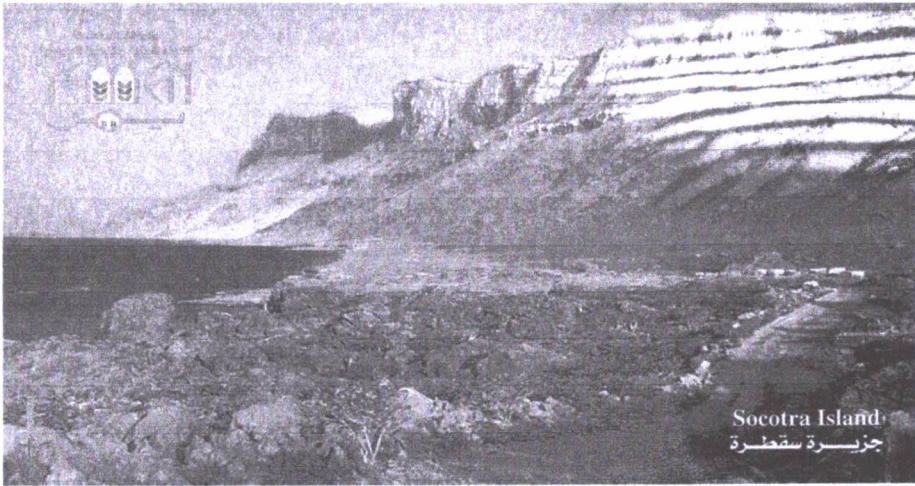
* المنطقة الثالثة / منطقة المناخ المعتدل البارد :

و يكون هذا المناخ في قمم الجبل و سفوح المرتفعات التي يزيد ارتفاعها عن 1800 متر وهو معتدل الحرارة غزير الأمطار صيفا و بارد شتاء ، يخيم الضباب على المدن التي في قمم الجبال .

* المنطقة الرابعة / منطقة المناخ شبه الصحراوي والصحراوي :

تزداد القارية والتطرف الحراري باتجاه الشرق كما تقل الأمطار الساقطة أيضا إلى أن تصل إلى المناطق الداخلية الشرقية حيث يسود هذه المناطق المناخ الصحراوي بتطرفه. وتعد البيئة اليمنية من أفضل و أجمل البيئات في شبه الجزيرة العربية، لما تتميز به من موروث طبيعي متنوع و فريد، حيث يوجد في اليمن ما بين 5 و 10% من نباتات شبه الجزيرة العربية تعد مستوطنة بيئية، و توجد بعض الغابات مثل غابة كتاف بصعدة و غابة برع بالحديدة و غابة ارف بلحج و غابة حوف بالمهرة و غابة سقطرة و جميعها تحتوي على كثير من الكائنات الحية المختلفة و النادرة . كما تمتد الشعاب المرجانية و الأعشاب البحرية على 756 من ساحل البحر الأحمر كما تنتشر أشجار المنجروف في 17 % من مساحة الساحل ويوجد 1700 من النباتات البرية في البيئات اليمنية حيث تغطي هذه النباتات 40 % من مساحة اليمن و هناك عدة محميات طبيعية و هي محمية سقطرة و برع و كتاف و حوف و شرمة و إلخاف .

الصورة رقم (4)



لأحدى شواطئ جزيرة سقطرة تاريخ الصورة 2004
شاطئ منطقة حديو جزيرة سقطرة بمحافظة حضرموت
(المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

ثانيا: المقومات الحضارية والثقافية :

تعتبر السياحة الثقافية و التاريخية من أهم أنواع السياحة لأنها ترتبط بالذهن و الفكر بصورة مباشرة ، و تعتمد على زيارة المواقع و المعالم الحضارية و التاريخية من بقايا معابد و قصور و سدود و صهاريج و قلاع و حصون و مدن تاريخية وزيارة المتاحف و المكتبات و المسارح و المؤسسات العلمية و الأسواق الشعبية، و ما يحويه هذا البلد من عادات و تقاليد و أزياء شعبية و فنون فلكلورية و الطراز المعماري للأبنية .

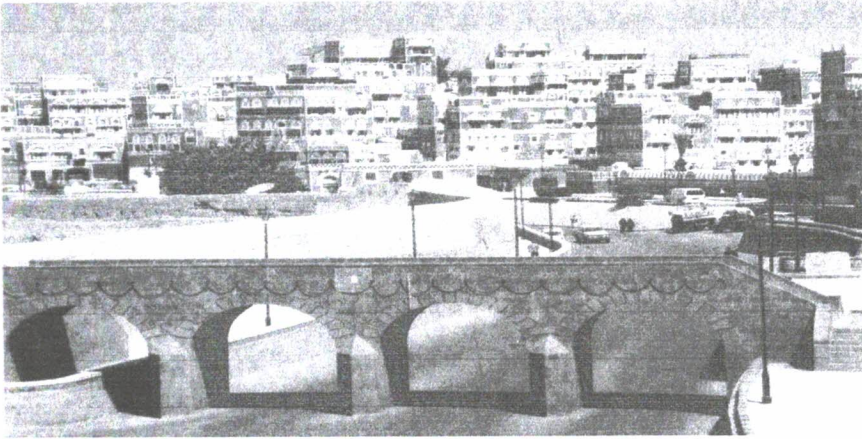
1- المقومات الحضارية

تعد مكونات العرض السياحي البشري أحد أهم عناصر الجذب التي تستهوي السياح و تجذبهم و تمثل الحضارات القديمة و ما تمتلكه من آثار متنوعة تعود إلى عصور تاريخية مختلفة و معروفا أن اليمن شهد في العصور القديمة حضارة يمنية راقية منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد وهي سباء ، أوسان ، قتيان ، معين ، حضرموت ، حمير و قد ورد ذكر إخبار بعضها مثل حضارة سباء في الكتب السماوية (التوراة والقرآن) .

2- المواقع الأثرية

لاشك أن كل حضارة قامت وازدهرت لها آثارا تكون شاهد حقيقا وملموسا على وجودها في الأزمنة الغابرة كحضارة الدول اليمنية القديمة و التي سبق الإشارة إليها . و تكمن قيمة المواقع الأثرية و الآثار التي خلفتها تلك الدول في أنها تكشف لنا عن مدى التطور و الرقي الحضاري الذي و صلت إليه هذه الدول و تشمل الآثار السدود و الصهاريج و المعابد و القصور و القلاع و الحصون و المدن و القرى القديمة ، و هناك المدن التاريخية القديمة مثل صنعاء القديمة و شبام حضرموت و زيد .

الصورة رقم (5)

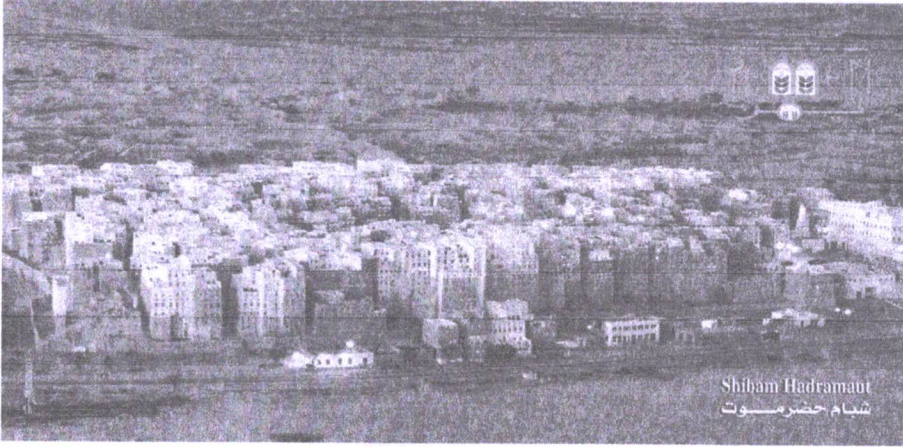


مدينة صنعاء القديمة تاريخ الصورة 2004

منطقة السائلة (مجرى السيول ومياه الأمطار) بمدينة صنعاء القديمة

بالعاصمة اليمنية صنعاء (المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

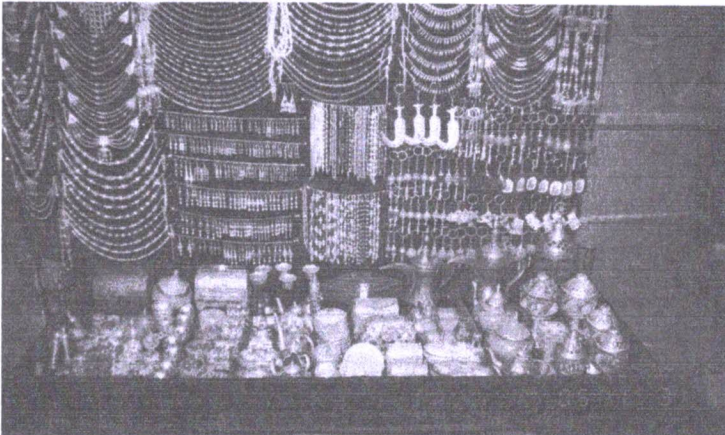
الصورة رقم (6)



مدينة شبام حضرموت القديمة تاريخ الصورة 2004
الواجهة الأمامية لمدينة شبام أقدم ناطحة سحاب بمحافظة حضرموت
(المصدر WWW.YEMEN PHOTO.COM)

3- الصناعات التقليدية و الأسواق الشعبية

إن الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية من ضمن مكونات المجتمع اليمني الحضارية و الثقافية المتوارثة من العصور السابقة و المنتقلة إليه من جيل إلى جيل، فكل محافظة باليمن لها صناعاتها و حرفها المميزة لها عن المحافظات الأخرى و هي تعكس نمط و حياة و ثقافة هذه المجتمعات المحلية. و تعتبر سياحة التسوق نوعاً من السياحة الثقافية و الاقتصادية ذا مردود إيجابي على الاقتصاد الوطني إذ حصل الاهتمام بها و أعطيت



العناية و الرعاية
و التشجيع
و توجد في كل
محافظة يمنية
أسواق تقليدية
أسبوعية تجذب
السياح .

الصورة رقم (7)

مجموعة من الحلبي الفضية اليمنية وغيرها بعدسة الباحث

تاريخ الصورة 3. 1. 2005

ثالثا: الخدمات الأساسية و الهياكل القاعدية

هناك خدمات أساسية و فرعية و من أهم الخدمات الأمن و النقل والاتصالات ، و الأمن من الدعائم و الركائز المهمة للسياحة، فبالأمن يتحقق الاستقرار للبلد الذي يسعى لتطوير صناعة السياحة، فإنه بدون أمن واستقرار لا يمكن ازدهار السياحة و يعتبر النقل عصب الحياة العصرية الحديثة لأي بلد عصري و يمثل النقل السياحي أهمية كبرى من جملة الخدمات السياحية الأساسية، حيث يتمكن السائح من خلاله الانتقال و الوصول إلى كل المناطق السياحية التي يريد زيارتها و يعتبر قطاع الاتصالات من القطاعات الإستراتيجية ومرفقا من المرافق الحيوية لصلتها بالمواطنين و السواح و الزوار.

1. الهياكل القاعدية

الهياكل القاعدية السياحية من المرتكزات الأساسية التي تمثل اللبنة الأولى في تطوير قطاع السياحة، و تسعى كل دولة مهتمة بالسياحة إلى بناء و تطوير و تقديم خدمات و تسهيلات سياحية متميزة ، ليزورها كثيرا من السياح و الزوار ليجدوا راحتهم ، و يستمتعوا بجميع أوقاتهم و قضاء أكبر قدر ممكن من الوقت . و اليمن من الدول التي شهد قطاع السياحة به تطورات و لكن اتسمت بالتذبذب بحسب الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسة المحيطة و القطاع الخاص في مجال السياحة هو المالك الرئيسي للمنشآت السياحية في اليمن بعد أن قامت الحكومة بخصخصة بعض المنشآت السياحية التي تمتلكها الدولة ولقد واكب تحقيق الوحدة اليمنية المباركة حركة بناء للمنشآت السياحية المختلفة بشكل جيد و خاصة إنشاء الفنادق مختلفة التصنيف ، و أصبح إنشاءها واسع النطاق على امتداد محافظات اليمن ، و لكن انتشارها و توسعها غير مدروس أو مخطط له وشبه عشوائي و تتمركز في عواصم المحافظات و المدن الكبرى حيث تتوفر الخدمات الأخرى .

رابعاً: الإطار التشريعي والهيكل الإداري

لقد صدر أكثر من قانون ينظم العمل في القطاع السياحي باليمن ومن أهم هذه

القوانين التالية :

- 1- قانون رقم (1) لسنة 1990م الخاص بإنشاء وزارة السياحة بعد تحقيق الوحدة المباركة .
- 2- قانون رقم (20) لسنة 1991م الخاص بدمج وزارة السياحة بوزارة الثقافة .
- 3- قانون رقم (51) لسنة 1993م الخاص بإنشاء الهيئة العامة للتنمية السياحة .
- 4- قانون رقم (22) لسنة 1994م الخاص بالسياحة ويسمى قانون السياحة .
- 5- قانون رقم (258) لسنة 1995م الخاص بتنظيم إصدار الرخص للشركات والوكالات السياحية .
- 6- قانون رقم (224) لسنة 1997م الخاص بإنشاء مجلس الترويج السياحي اليمني.

خامساً: الاستثمار السياحي و دوره في التنمية

تمتاز اليمن بمزايا طبيعية لجذب الاستثمارات فموقعها الجغرافي المتميز في جنوب شبه الجزيرة العربية و قربها من دول الخليج العربي و القارة الأفريقية ، و موقعها في الركن الجنوبي الغربي من القارة الآسيوية ، وامتلاكها شريطاً ساحلياً طويلاً يصل إلى أكثر من 2500 كم و أشرفها على بحرين البحر الأحمر والبحر العربي ، حيث يمتلك أكثر من 115 جزيرة في المياه الإقليمية التابعة له تصلح جميعها للاستثمار السياحي إضافة إلى هذا كله ، فاليمن حباها الله بطبيعة متنوعة بين السواحل والجبال و الوديان و الهضاب و الصحاري و الجزر و هذا التنوع في المظاهر الطبيعية أدى إلى الاختلاف في المناخ من منطقة إلى أخرى ، و هذا العوامل و المقومات الطبيعية كلها تجعل اليمن مخزناً للكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة خاصة أنها مازالت بكراً بالنسبة لعدد من الأنشطة الاقتصادية وفي مقدمتها قطاع السياحة و قد هيأ التحول إلى اقتصاد السوق و الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة خلال النصف الثاني من التسعينات أوضاعاً ملائمة للاستثمار، من أجل إيجاد بنية مؤسسية و قانونية توفر الثقة للمستثمرين و هذا بصدد

قانون الاستثمار رقم 22 لسنة 1990م بهدف تظمين رؤوس الأموال اليمنية و العربية و الأجنبية للاستثمار في اليمن، و يعكس هذا القانون التحولات من خلال الإجراءات التي تركز على :

1- استغلال الموارد الطبيعية و استكشافها و إشراك القطاع الخاص في كافة الأنشطة الاقتصادية

2- استكمال التشريعات المتعلقة بالبيئة الاستثمارية المشجعة

3- جذب الاستثمارات العربية و الأجنبية وتشجيعها على الاستثمار في القطاع السياحي .

و قد اعتمدت الحكومة بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة و بصورة أكثر فاعلية بعد عام 1994م ، حيث انتهجت سياسة اقتصادية مفتوحة تقوم على أساس تشجيع آلية السوق و تحرير الاقتصاد اليمني من كافة القيود والمعوقات التي تعترض تطوره ، كما حرصت الحكومة على مواكبة التطورات الإقليمية والدولية ، في تشجيع الاستثمار و إصدار القانون رقم 22 لسنة 2002م بشأن الاستثمار و الذي تضمن تعديلات على القانون السابق رقم 22 لسنة 1991المسمى بقانون الاستثمار ، و ذلك بهدف إحداث نقلة نوعية للاستثمار في اليمن واهم التعديلات في هذا القانون كالتالي .

1- فتح محلات تجارية لتسويق منتجات المشاريع المستثمرة .

2- حق إدارة المشاريع من قبل المستثمر .

3- حظر تأميم المشاريع و الاستيلاء عليها .

4- الحق في تصدير منتجات المشاريع .

سادسا: مقومات الاستثمار في الجمهورية اليمنية:

تسعى الحكومات اليمنية المتعاقبة خلال السنوات الماضية تشجيع الاستثمار الوطني الأجنبي وذلك من خلال الحوافز المقدمة وتسهيل الإجراءات المتخذة وتعديل القوانين والتشريعات المنظمة واستقلالية القضاء وتحسين أدائه وضوء رؤساء الأموال المستثمرة المحلية و الأجنبية وذلك كله لأجل خلق وإيجاد مناخ استثماري واعد باليمن للاستغلال

الأمثل والدائم والمستدام للإمكانيات الطبيعية والبشرية والحضارية التي يمتلكها اليمن في أكثر من قطاع اقتصادي (سياحي، سمكي، زراعي، صناعي) وكما نعرف إن جميع الدول النامية بما فيها اليمن تسعى إلى كسب وجذب أكبر قدر من رؤساء الأموال المستثمرة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وذلك بغية تنوع مواردها الاقتصادية وإيجاد اقتصاد قوي للدولة وخلق فرص عمل لسكان تلك البلدان التي تعاني من البطالة وصغر حجم معدل النمو الاقتصادي ومحاولة هذه البلدان النهوض التنموي والاقتصادي وتحسين مستوى المعيشي للفرد والمجتمع واليمن تسعى جاهدة باستقطاب الاستثمار والمستثمرين من خلال الإجراءات التي أقرتها الحكومة واتخذت خطوات فيها ومنها تطبيق نظام النافذة الواحدة الذي تمثله الهيئة العامة للاستثمار التي أصبحت مستقلة عن باقي الهيئات والوزارات المختصة بالمجالات الاقتصادية الوطنية وهذه يساعد على سلاسة وسهولة الاستثمار وقد أصدرت الحكومة اليمنية قانون رقم (22) لعام 2002م بشأن الاستثمار والذي يتضمن تعديلات بهدف إحداث نقلة نوعية للاستثمار باليمن والضمانات والمزايا الممنوحة للمشروعات هي كالتالي :

تقدم الدولة كافة الضمانات للمستثمرين المحليين والأجانب الذين يحصلون على تراخيص وفقا للقانون وأهمها:

- 1- عدم التمييز بين المستثمر الوطني والأجنبي وحق إدارة المشاريع من قبل المستثمر.
 - 2- حق استئجار وشراء الأراضي للمشاريع والشركات الاستثمارية وحق التملك العقاري من قبل المستثمر الوطني والأجنبي.
 - 3- فتح محلات تجارية لتسويق منتجات المشاريع المستثمرة وإعفاء منتجات المشاريع من التسعير الإلزامي وتحديد الإرباح والحق في تصدير منتجات المشاريع ، وحظر تأميم المشاريع من التسعير الإلزامي وتحديد الإرباح وحرية تحويل الأموال .
- وهذا كله يصب إلى تحفيز وتشجيع الاستثمار وخلق المناخ المناسب له باليمن وكذا تشجيع المستثمرين وسوف نستعرض جدول يمثل إجمالي المشاريع الاستثمارية المسجلة

لدى هيئة الاستثمار بصنعاء وفروعها بالمحافظات اليمنية في مختلف القطاعات الاقتصادية خلال العام 2006-2009 م .

الجدول رقم (1) يوضح نوع المشاريع خلال الفترة 2006-2009

البيان	2006	2007	2008	2009	الإجمالي
عدد المشاريع	187	169	128	126	610
رأس المال الاستثماري	1167,914,641	133,441,710	227,862,458	92,843,860	622,062,669
فرص العمل	6,251	5,724	5,763	3,815	21,553
عدد المشاريع	65	70	85	70	290
رأس المال الاستثماري	97,641,439	52,033,320	148,049,445	175,353,245	473,077,449
فرص العمل	3,330	3,008	6,172	3,120	15,630
عدد المشاريع	59	60	42	36	197
رأس المال الاستثماري	19,015,470	84,012,359	10,500,620	38,544,155	152,072,604
فرص العمل	1,193	3,429	1,511	2,100	8,233
عدد المشاريع	30	59	34	35	158
رأس المال الاستثماري	2,732,003	1,112,131	1,948,516	5,678,964	14,471,614
فرص العمل	415	926	468	1,193	3,002
عدد المشاريع	21	2	3	5	31
رأس المال الاستثماري	7,794,355	3,697,860	1,075,000	2,475,000	15,042,215
فرص العمل	745	56	77	136	1,012

المصدر/ الهيئة العامة للاستثمار

الجدول من إعداد الباحث

ونتيجة للمقومات الطبيعية الرائعة التي يمتلكها اليمن شهدت الفترة من 2006 - 2009، تنفيذ عدد من المشاريع الهامة في مجال الصناعة و الزراعة و الأسماك و الخدمات والمنشآت السياحية المتنوعة ، بناء على حاجة السوق و نمو الطلب المحلي على السلع والخدمات فضلا عن إمكانيات التصدير إلى الأسواق المجاورة ولكن للأسف لا يراعى الجانب البيئي في أغلب المشاريع المنفذة ولا تراعى الأوساط البيئية الهشة والحساسية ولم يؤخذ بمبدأ الاستدامة عند استغلال الموارد الطبيعية المختلفة .

❖ نتائج البحث

لقد تم الوقوف في هذا البحث على واقع وآفاق السياحة اليمنية و ما تمتلك من مقومات طبيعية وحضارية وثقافية ، وكذلك الإطلاع على الخدمات السياحية المختلفة و تطرقنا أيضا إلى التشريعات و مؤسسات القطاع السياحي ، ثم و فطنا على الآفاق

المستقبلية للسياحة باليمن من خلال السياحة في برامج الحكومة والاستثمار و دوره في التنمية ، وكذلك النظرة المستقبلية لهذا القطاع الحيوي و الهام و الواعد بالخير وقد خرجنا بالتائج التالية :

أولا : تمتلك اليمن عناصر جذب متنوعة و فريدة طبيعية وحضارية ثقافية مما يجعلها قبلة للسائحين في منطقة الشرق الأوسط و هي تنقسم إلى .

1. عناصر الجذب الطبيعية :

المتتمثلة في التنوع الطبيعي والبيئي والمناطق المختلفة والحياة البرية والأوساط الطبيعية المتنوعة (شواطئ وجزر، المرتفعات ،الهضاب، الصحاري) وتنوع المناخ واختلافه من إقليم لآخر .

2. عناصر الجذب الرئيسية الحضارية والثقافية :

يعتبر اليمن متحف اثري وثقافي مفتوح لتنوع ثقافته وعاداته وتقاليده من منطقة لأخرى ومن مدينة لأخرى واختلاف صناعاته التقليدية وفنونه الشعبية وأزيائه التقليدية واختلاف طرازه المعماري من منطقة لأخرى هذا كله يجعل اليمن من أكثر البلدان العربية تنوعا ثقافيا وحضاريا وكذا اثريا.

ثانيا : هناك خدمات سياحية جيدة نسبيا من طرقات و منشآت سياحية فندقية و غيرها بالإضافة إلى أن الشعب اليمني طيب و كريم و مضياف و يحسن التعامل مع الضيوف من سواح و غيرهم .

ثالثا : هناك الاستشعار بأهمية هذا القطاع و حيويته من قبل المسؤولين باليمن وان هذا القطاع واعد بالخير والنماء .

رابعا:العراقيل و المعوقات

¹⁻ كثرة وتداخل التشريعات السياحية وكذلك مؤسسات القطاع السياحي و تداخل مهامها و صلاحياتها مما يؤدي إلى تضارب التوجهات و الأعمال و الخطط كذلك

لاحظنا ظاهرة حمل السلاح وعدم ضبطها من الدولة و تطبيق قوة القانون على حمل السلاح .

2- عدم إعطاء الأولوية الكاملة لتنمية القطاع السياحي بوضع خطط تنمية شاملة قصيرة و طويلة المدى .

3- قلة الكوادر المؤهلة في مجال السياحة وليس في مكان إصدار القرار وإنما التنفيذ فقط .

4- نقص معاهد متخصصة في تأهيل وتخرج كوادر للعمل في مجال السياحة وهناك معهدين في الجمهورية اليمنية معهد صنعاء و عدن .

5- ضعف الاهتمام بالسياحة في التعليم الأكاديمي الجامعي وعدم فتح أقسام أكاديمية في دراسة علم السياحة في كلية الآداب أو كلية التجارة.

❖ الاقتراحات:

تعتبر السياحة في الوقت الحاضر من أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم ، وتعد السياحة من أسرع القطاعات الاقتصادية نموا حيث تحوز ما بين 15-30 % من إجمالي القطاعات الأخرى وهي زيادة سريعة في السنوات الأخيرة .

و اليمن يمتلك كما ذكرنا في هذا البحث عناصر جذب طبيعية و حضارية و ثقافية متنوعة وغنية و إمكانيات عالية للسياحة تجعلها من بين البلدان التي يمكن أن تكون قطبا سياحيا في المنطقة، و تصبح مقصدا دوليا للسياحة ، و في وقت قياسي يمكن أن يصبح هذا القطاع مصدرا للعملة الأجنبية لليمن، كما هو الحال لبعض الدول العربية تونس ، مصر، المغرب و بعض الدول الإقليمية و الأجنبية تركيا ، أسبانيا ، فرنسا ، و كذلك بنية تحتية لا بأس بها و منشآت قاعدية سياحية ، و سوف نقدم اقتراحات في الموضوعات التي تطرقنا إليها في هذه الدراسة فيما نراه بحاجة إلى تحسين الأداء فيه نحو تطوير و تنمية قطاع السياحة وهذه الاقتراحات كالتالي :

أولاً: الاقتراحات في مجال المقومات الطبيعية :

1- دراسة خصائص المقومات الطبيعية طبيعياً واقتصادياً، حيث يتم استغلال المقومات الطبيعية المتنوعة في اليمن ، و مدى ملائمتها لأنماط السياحة المتنوعة و من ثم وضع الآليات و الأساليب و البرامج الممكنة لتنمية الجوانب السياحية فيها و هذا يكون بعمل الخطوات التالية :

✕ إيصال جميع الخدمات الضرورية لأهم المناطق ذات الجمال الطبيعي الخلاب والتي دائماً ما يأتي إليها السياح وتكون عبارة عن مراكز استراحات أو نزل أو منتجعات سياحية موزعة في جميع مناطق الجمهورية المختلفة ، بالمناطق الساحلية و الجزر و الجبال و الصحاري و ليكن هذا التطور في تنمية تلك المراكز بهذه المناطق المختلفة بالجمهورية وفقاً لخطط و برامج معدة سلفاً و مدروسة .

✕ إنشاء منتجعات سياحية سواء في المرتفعات الجبلية أو الشواطئ الجميلة أو الجزر الرائعة بالإضافة إلى مراكز للغوص قرب الجزر .

✕ إنشاء الاستراحات أو النزل في المواقع الأثرية و كذلك لتشجيع ممارسة الرياضة الصحراوية و المغامرة وخاصة بالمناطق الصحراوية البعيدة عن مراكز المدن.

✕ إنشاء مراكز علاجية للاستشفاء بالمياه في الحمامات المعدنية و يتم ذلك على مراحل وفقاً لخطة مدروسة مسبقاً .

✕ عمل خريطة تبين المحميات الطبيعية والعيون المائية الحارة (الحمامات المعدنية) .

ثانياً: الاقتراحات في مجال المقومات الحضارية و الثقافية :

■ عمل المسوحات للبحث و التنقيب واكتشاف المواقع الأثرية و بقايا حضارات اليمن القديمة .

■ ترميم جميع القلاع و الحصون خاصة التي يمكن الوصول إليها و تجهيزها لنزل و استراحات و فتحها أمام الزوار و السياح .

■ فتح متاحف في عواصم المحافظات وكبرى المدن اليمنية تضم بها الموروث التاريخي والحضاري والثقافي للمحافظة

- استرجاع و تجميع القطع الأثرية النادرة التي توجد لدى المواطنين و نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية تسليم القطع الأثرية إلى السلطات المعنية ، واسترجاع القطع الأثرية من المتاحف الأجنبية .
- إنشاء استراحات و نزل سياحية في المناطق و المواقع الأثرية على مستوى كل المحافظات اليمنية .
- إقامة مهرجانات سياحية وغنائية و ثقافية متنوعة على مستوى المحلي و الإقليمي و العالمي و دعوة القنوات و الأجهزة الإعلامية العالمية .
- إنتاج أفلام ترويجية سياحية و ثقافية عن اليمن باللغات أجنبية متعددة و عرضها في القنوات الفضائية المشهورة عالميا .
- دعوة و استضافة مخرجي الأفلام العرب و الأجانب للتصوير في اليمن لما يحويه من موروث طبيعي وحضاري وثقافي ثري .
- إقامة مهرجان غنائي واستضافة فنانيين عرب يكون هذا المهرجان كل عام في مدينة من المدن اليمنية الكبرى على غرار مهرجان جرش وليالي صلالة وليالي أبها وليالي دبي .
- تشجيع و دعم الأسواق الشعبية و الصناعات التقليدية الحرفية و فتح مراكز لها في جميع عواصم المحافظات اليمنية .
- عمل خريطة استثمارية لأهم المناطق السياحية التي يمكن الاستثمار بها في أنواع السياحة المختلفة .

ثالثا: الاقتراحات في مجال الخدمات السياحية :

- ✓ لتدعيم الأمن والاستقرار و نشر الطمأنينة لدى السياح اقترح عمل مراكز أمنية في المواقع الأثرية ، وكذلك تجنيد أفراد أمن من أبناء المناطق التي يوجد بها المواقع الأثرية لحفظ الأمن من المعتدين على السياح وتطبيق قوة القانون على خاطفي السياح
- ✓ النقل في اليمن يفتقر للاستثمار فيه و نقصد بناء سكة الحديد (القطارات) في المناطق السهلية و الصحراوية ، و إذا ما تم التفكير و التخطيط و التنفيذ لهذه

المشاريع التنموية في مجال النقل فسوف يصبح له الأثر الإيجابي الكبير في قطاع السياحة .

✓ إنشاء النقل الهوائي التلفريك بين قمم الجبال الجميل ذات المناظر الخلابة في المدن الجبلية .

✓ إنشاء النقل البحري بين المدن الساحلية و بين الجزر الكثيرة .

✓ عمل و إيجاد الفنادق و المطاعم العائمة و اقترح أن تكون في خور مدينة المكلا الجميلة .

رابعاً: الاقتراحات في المجال التشريعي و التنظيم الإداري:

❖ جمع كل التشريعات الخاصة بالسياحة بكتاب واحد يسمى كتاب التشريعات السياحية في الجمهورية اليمنية وإعادة النظر في جميع القوانين السياحية المكررة و المزدوجة .

❖ الاستفادة من الخبرات العربية و الأجنبية في إصدار التشريعات و اللوائح و الأنظمة الخاصة المنظمة للقطاع السياحي .

❖ إعادة الهيكلة (البناء الإداري) لوزارة السياحة و دمج جميع مؤسسات قطاع السياحة في وزارة السياحة ، لأن عدم توحيد الجهود يضعف قوة التوجه في تحقيق التطور و النمو لقطاع السياحة و إلغاء الازدواجية و تضارب الخطط و التوجهات

❖ رسم خطط مستقبلية طويلة و قصيرة المدى لتنمية و تطوير قطاع السياحة تشترك فيها جميع من لديه علاقة و اهتمام بالسياحة في اليمن و الاستفادة من الكوادر و الخبرات في مجال السياحة . وقد بينت الدراسة أن هناك أقطاباً سياحية رئيسية على مستوى الجمهورية و هذه الأقطاب الرئيسية هي :

- 1- مدينة صنعاء(العاصمة)، 2- مدينة عدن(العاصمة الاقتصادية)، 3- مدينة إب ، 4- مدينة المكلا ، 5- مدينة الحديدة ، 6- مدينة تعز .

و هذه الأقطاب بما أغلب الإمكانات السياحية الطبيعية و الحضارية و الثقافية ، حيث تتمركز أغلب المنشآت السياحية، و هذه الأقطاب تستأثر بأغلب الزوار من داخل

الجمهورية ، وكذلك الزوار من خارج الجمهورية (السواح) من مختلف الجنسيات في اغلب أيام العام .

و سوف نقترح أقطابا سياحية ثانوية على مستوى الجمهورية و ذلك من أجل تطويرها و تنميتها تنمية سياحية متقدمة ، و إعطائها الاهتمام الأكبر من التنمية لكي يحدث التوازن و تكون التنمية السياحية متوازنة بين المدن على حسب ما لديها من إمكانيات سياحية . و قد قسمنا هذه المدن إلى مجموعتين وهي كالتالي:

1- المجموعة الأولى

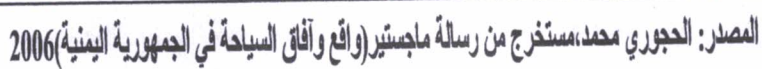
مدينة مأرب ، مدينة سيئون و شبام حضرموت ، مدينة المحويت ، مدينة الضالع ، مدينة زنجبار، مدينة البيضاء ، مدينة عمران .

2- المجموعة الأولى

مدينة حجة ، مدينة الحوطة ، مدينة صعدة ، مدينة الغيظة ، مدينة عتق ، مدينة حزم الجوف ، مدينة تريم حضرموت و جزيرة سقطرة .

و من الصعب تطوير هذه المدن الكثيرة جملة وإنما اقترح تطويرها على مراحل زمنية وإتباع خطة تنمية سياحية طويلة و قصيرة المدى لتأهيل و تطوير و تنمية هذه المدن الثانوية ، و جعلها في المستقبل أقطاب سياحية ثانوية . و نرى أن هناك مدن لها الأولوية في تطويرها و تنميتها و تأهيلها كأقطاب سياحية في الجمهورية اليمنية وهي كتالي :

مدينة مأرب ، مدينة سيئون و شبام حضرموت ، مدينة حجة ، مدينة عتق ، مدينة المحويت ، مدينة صعدة المخطط المقترح من الباحث للأقطاب السياحية الرئيسية والثانوية المقترحة على مستوى الجمهورية.



المراجع

- 1- جلاّد أحمد، (1998م)، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، مصر.
- 2- العاني رعد، (2008م)، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن.
- 3- اللحام نسرین، (2007) التخطيط السياحي للمناطق التراثية، دار النيل للنشر والتوزيع، مصر
- 4- الزوكة محمد، (2008)، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 5- السعدي عصام، (2008) الدلالة والإرشاد السياحي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 6- الدباس نزيه، (2000) Principle of Hotel and Tourism Management، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 7- الدباس نزيه، (2000) FOOD And Beverage Operation، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 8- الدباس نزيه، (2000) Principle Food Production. دار "اليازوري" العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 9- المحجوري محمد (2006)، رسالة ماجستير، واقع وآفاق السياحة بالجمهورية اليمنية. كلية علوم الأرض، جامعة هوارى بومدين، الجزائر.
- 10- دعيس يسرى، (2002) العولمة السياحة، الناشر الملتقى للإبداع المصري والتنمية، مصر.
- 11- رسول أحمد، (1985) دراسات في الجغرافية الاقتصادية والبشرية لليمن، دار الكلمة، اليمن
- 12- زهران هناء، (2004) الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، الناشر عالم الكتب، مصر.
- 13- فؤاد نشوى، (2008) التنمية السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.
- 14- لاسكورين هكتور، (2000) السياحة البيئية في اليمن، وزارة السياحة والبيئة، اليمن.
- 15- مسلم أقيوم، (2008) السياحة صناعة العصر، مكتبة بيروت، مصر.
- 16- وزارة الثقافة والسياحة، (1999) نتائج المسح السياحي للجمهورية اليمنية 7 أجزاء لكل محافظات اليمن.

المواقع الالكترونية

- 1-WWW.4ADEN.COM
- 2-WWW.YEMEN PHOTO.COM
- 3-WWW.ALSHIBAMI.NET